Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما كاد يتم ويبنى عبد الله بآمنة حتى اضطر إلى السفر مع قريش للتجارة ، وترك آمنة حاملا بأعظم إنسان عرفته الدنيا . وشاء الله أن يفارق عبد الله الحياة . وتترمل بعد ذلك آمنة . ولكنها كانت تشعر بأن الله تعالى يفرغ عليها صبرا وسلوانا .

فقد أحست أنها حامل حملا لم تجد فيه ألما ولا متاعب . ولا أسقاما . وما عرفت حملها إلا بأمرين :

الأمر الأول : انقطاع حيضتها عنها . ولا يكون ذلك فى الغالب إلا عندما يتم الحمل .

الأمر الثانى : أنها كانت كلما نامت سمعت من يبشرها فيقول لها . هل أحسست أنك حامل بخير من حملت به الأمهات . فتستيقظ من نومها وهى سعيدة تشعر بما يخفف عنها شجونها . وأحزانها لفراق زوجها الحبيب إليها ، العزيز عليها الذى لم تدم فرحتها به إلا أياما معدودات .

وقد حدث كثير من الثقات أنها ما كانت تمر بشهر من شهور حملها . بل ما كانت تمر بليلة من الليالى دون أن تأتيها بشارات واضحة تعرف منها أنها ستكون أسعد أم منذ خلق الله الأمهات . وفى الليلة التى شاء الله فيها أن يتم هذا الأمر العظيم الذى يسعد الله به أهل الأرض وقعت للسيدة آمنة مشاهدات ما أعظمها . وما أوضح دلالتها على أن الله أنعم عليها وعلى البشرية كلها بأجل نعمة . وأعظم منة .